جامعة القاهرة
كلية الآثار
قسم الآثار الإسلامية

بيوت القهوة وأدواتها فى مصر من القرن ١٠هـ:١٦م وحتى نهاية القرن ١٣هـ:١٩م دراسة أثرية حضارية

دراسة لنيل درجة الماجستير فى الآثار

قسم الآثار الإسلامية بكلية الآثار جامعة القاهرة

إعداد

عصام عادل مرسى الفرماوى

إشراف

الأستاذة الدكتورة / آمال العمرى

مكتبة فنى الآثار الإسلامية والترميم

١٤١٩هـ
١٩٩٨م

(القسم الأول)

الفهـــــــــــرس

صفحـــة

- الاهـــداء
- شكر و تقدير
- المقدمـة ١
- التمهيـد ١٠
- الفصـل الأول :
  * القهـــوة ١٤
  * عمليات تجهيز وتحميص ودق البن ٢٠
  * عادات وتقاليد شرب القهوة ٢٩
  * تجارة البن فى مصر ٣٤
  * تجار البن فى مصر ٤٢
  * ثمن البن ٦٢
  * وكالات البن ٧١
  * نبات التبغ (التنباك ، الدخان ، التمباك) ٧٣
  * تجارة وتجار الدخان ٨٠
- الفصـل الثانـى :
  * المقـاهـى ٨٨
  * رمضان والمقاهى ١٠٠
  * المقاهى والاعياد ١٠٢
  * المقاهى والموالد ١٠٣
  * المقاهى والاعياد الدورية غير الدينية : ١٠٣
    - عيد شق الخليج (وفاء النيل) ١٠٣
    - شم النسيم ١٠٣
  * مقاهى السير الشعبيـة : ١٠٤
    - سيرة عنترة بن شداد ١٠٧
    - سيرة الظاهر بيبرس ١٠٩
    - سيرة ابو زيد الهلالى ١١٢
    - حكايات ألف ليلة وليلة ١١٤
    - سيرة سيف بن ذى يزن ١١٧
    - سيرة الاميرة ذات الهمة ١١٧
  * فنون وألعاب المقاهـى : ١١٩
    - المقاهى والانشاد الدينى ١١٩
    - لعبة النرد ١١٩
    - لعبة الشطرنج ١٢١
    - الرقص فى المقاهى ١٢٤
    - المقاهى والغناء ١٣١
    - المقاهى ولعب الميسر ١٤٢
    - فن القافية (ايشمعنى) ١٤٤

الفهـــــــــــــرس

صفحـــة

- المقهى وخيال الظل ١٤٥
- المقهى والحياة السياسية ١٥٠
- مقاهى الأدب ١٥٥
- المقهى والحياة التجارية ١٦١
* بيوت القهوة دراسة وثائقية ١٦٤
- مقاهى القاهرة خلال القرن ١١هـ / ١٧ م ١٦٦
- مقاهى القاهرة خلال القرن ١٢ هـ / ١٨ م ١٧١
- المقهى خلال القرن ١٣ هـ / ١٩ م ١٧٨
- مقاهى الاسكندرية ١٩١
- مقاهى بورسعيد ٢٠١
- مقاهى الدقهلية ٢٠١
- مقاهى دمياط ٢٠٤
- مقاهى رشيد ٢٠٤
- مقاهى طنطا ٢٠٥
* القهـوجيـــة ٢٠٧

الفصـــل الثـــالـــث :

- أدوات المقاهى
- البطـط ٢٠١
- البكـــارج ٢٢٣
- الكنـــك ٢٣٩
- الشبـــك ٢٤٣
- النرجيلـة ٢٦٤
- الشيشـــة ٢٦٥
- الفنـاجيـن ٢٩٤
- البـرامـات ٣٣٦
- بيض النعام ٣٣٦
- التلقيمـــة ٣٣٦
- جـاروف حـديد ٣٣٦
- جـوزة نحـاس ٣٣٧
- الحصـــر ٣٣٧
- دسـت نحـاس ٣٣٨
- الـدكـك ٣٣٩
- السيـخ الحـديدى ٣٣٩
- الصـدريـات ٣٣٩
- الشمـاعـد ٣٤٠
- القـرايـات ٣٤٠
- الصناديق الخشبيـة ٣٤٠

الفهـــــــــــــرس

صفحـــة

- الصـوانـــى ٣٤١
- الطـاسـات ٣٤١
- طبـق العشـا ٣٤٢
- الطنجـرة ٣٤٣
- الغـلايـات ٣٤٣
- الكراسى الخشب ٣٤٣
- الكـوز النحـاس ٣٤٣
- المـرايـا ٣٤٤
- المنخـــل ٣٤٤
- الميـــزان ٣٤٤

* الخـــاتمـــة ٣٤٧

- المـــلاحـــق :

- معجم المصطلحـات الفنيـة الوثائقيـة ٣٥٤
- معجم الألقـــاب ٣٦٩
- فهـرس المصـادر والمـراجـع ٣٧٥

المقدمة

لقد أحسست منذ اللحظة الأولى التى تشرفت فيها بتسجيل أطروحتى للماچستير وعنوانها «بيوت القهوة وأدواتها فى مصر من القرن ١٠هـ : ١٦م وحتى نهاية القرن ١٣هـ:١٩م دراسة أثرية حضارية»، بعظم التبعه وجلال المهمة، الأمر الذى ترتب عليه كثير من الجهد والعمل وخاصة أن موضوع البحث كان ومازال له أهميته خلال القرون الأخيرة الماضية بل وأصبح الآن فى تاريخنا المعاصر من الظواهر العامة التى تستحق البحث وخاصة لأولئك الذين يتمسكون بالموروث من الأفكار والآراء سعيًا وراء الحقيقة وانعاشًا لذاكرة الأمة، ولقد كان لهذه الظاهرة أسبابها البيئية والاجتماعية والسياسية والنفسية.

ويعتبر موضوع بيوت القهوة وأدواتها من الموضوعات التى تمثل أهمية خاصة وذلك باعتبارها من المنشآت الاجتماعية التى ظهرت بشائرها الأولى وارهاصاتها خلال نهاية القرن ٩هـ/ ١٥م وبداية القرن ١٠هـ/ ١٦م. ومن الجدير بالذكر ان هذه المنشآت لم يكن لها وجود قبل القرن ١٠هـ/ ١٦م وذلك لارتباط هذه المنشآت بقهوة البن، ذلك المشروب الذى لقى اقبالاً واسعاً وعريضًا من جميع شرائح المجتمع على حد سواء، فيما عدا بعض الاستثناءات فى أول الأمر وخاصة من علماء الدين. وكان حريًا بى أن أتطرق إلى دراسة أثرية فنية لتلك الأدوات المستخدمة فى المقاهى سواء تلك التى تقتنيها المتاحف المصرية، أو تلك التى أشير إليها عن طريق الوثائق والحجج المحفوظة بدار الوثائق القومية وأرشيف وزارة الأوقاف.

ولقد سعيت جاهدًا من خلال دراستى هذه إلى استخلاص الحقيقة من جذورها رغم ان ذلك لم يكن بالأمر الهين، حيث تناولت هذا الموضوع على أساس علمى وتأصيل تاريخى واجتماعى وحضارى وفنى. ومن وجة نظرنا ان موضوع البحث يعتبر عملاً حضاريًا من الممكن أن يضاف إلى مكتبة الآثار والفنون وخاصة ان من طبيعة الحضارة الحفاظ على الموروثات ولذلك حاولت رأب الصدع فى مراحل البحث، فكان لزامًا علىّ إحاطة الموضوع بكثير من الجهد والعمل والدائب فى ثلاث اتجاهات رئيسية واضحة :-

أولها :

الاتجاه التاريخى متمثلاً ذلك فى محاولة التوصل إلى أصل ذلك المشروب والذى من أجله أُنشأت هذه البيوت وكذلك دراسة كل ما يتعلق بقهوة البن خلال فترة البحث، هذا بالإضافة إلى التعرض لأصل الدخان وبداية ظهوره فى مصر وكذلك دراسة كل ما يتعلق به خلال فترة البحث.

ثانيها :

الاتجاه الحضارى والمتمثل فى تناول العادات والتقاليد التى أثرت فى موضوع البحث وكذلك العكس حيث أثرت كثير من عاداتنا وتقاليدنا فى بيوت القهوة.

ثالثها :

الاتجاه الفنى والمتمثل فى دراسة أدوات المقاهى من الناحية الفنية والأثرية هذا بالإضافة إلى تناول هذه الأدوات أيضًا من الناحية الوثائقية.

ومن أهم المصادر والمراجع التى اعتمدت عليها فى دراستنا **كتاب الجبرتى** الذين قام بتأليفهما الجبرتى وهما : عجائب الآثار فى التراجم والأخبار، ومظهر التقديس فى ذهاب دولة الفرنسيس، هذا بالإضافة إلى الخطط التوفيقية الجديدة لمصر والقاهرة لعلى مبارك، وأيضًا من المصادر التى اعتمدت عليها ومثلت كثير من الأهمية تلك الوثائق والحجج المحفوظة بدار الوثائق القومية وأرشيف وزارة الأوقاف، حيث أشارت هذه الوثائق إلى كثير من بيوت القهوة والتى قمنا بدراستها وتحليلها هذا بالإضافة إلى تلك الإشارات القيمة بخصوص أدوات المقاهى والتى تعرضنا إليها بالدراسة والتحليل.

ومن المراجع التى اعتمدت عليها اعتمادًا واضحًا والتى كان لها أثرها الواضح على بحثى، كتاب "مقاهى الشرق" لجيرار جورج والذى صدر عن مؤسسة أخبار اليوم وهذا الكتاب القيم ترجمه للأصل الفرنسى والذى اعتمدت عليه أيضًا وهو بعنوان :

L'Orient des cafès, Grard Georges Lemaire